وقائع وقرارات

الدورة السادسة والعشرون الاستثنائية

لمجلس الاتحاد البرلماني العربي

عمّان ٨-١٠ كانون الثاني/ يناير ١٩٩٦

الدورة السادسة والعشرون الاستثنائية

عمان 8 - 10/ 1 / 1996

أصدر الكونغرس الأمريكي في أواخر العام الماضي قراراً يدعو فيه الإدارة الأمريكية إلى نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى مدينة القدس الشريف . وقد أثار هذا القرار غير المبرر ، والمناقض لقرارات الشرعية الدولية ومواقفها ، موجة واسعة من الإدانة والاستنكار وردود الفعل الغاضبة في البلدان العربية والإسلامية ، وفي مختلف أنحاء العالم .

وعلى الصعيد البرلماني العربي أصدر الاتحاد البرلماني العربي وعدد من البرلمانات العربية بيانات وتصريحات تتضمن رفض القرار المذكور وإدانته ، وتدعو الإدارة الأمريكية إلى عدم تنفيذه وتهيب بجميع برلمانات العالم والإعراب عن رفضها لهذا القرار وتمسكها بالقرارات الدولية المتعلقة بوضع المدينة المقدسة .

و لم يكتف البرلمانيون العرب ، الذين استفزهم قرار الكونغرس الأمريكي ، بذلك بل تنادوا إلى عقد دورة استثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي للتشاور فيما بينهم حوله ، ودراسة الآثار السلبية التي يمكن أن تنتج عن تنفيذه ، والاتفاق على أفضل السبل لمواجهته . وأسفرت المشاورات التي أجرتها رئاسة الاتحاد مع رؤساء جميع الشعب الأعضاء عن اتفاق إجماعي على عقد الدورة الاستثنائية لمجلس الاتحاد في العاصمة الأردنية - عمان - في الحادي عشر من كانون الثاني - يناير - 1996 ، وتحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك حسين بن طلال ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية الشقيقة .

أولاً - جدول الأعمال

1 - الأفتتاح الرسمي .

2 - العضوية : قبول عضوية مجلس الشورى في دولة قطر .

3 - مداخلات السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود .

4 - إقرار البيان الختامي الصادر عن الدورة الاستثنائية .

بسم الله الرحمن الرحيم

ثانياً - البيـــان الختـــامي

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك الحسين بن طـلال ، عـاهل المملكـة الأردنيـة الهاشمية ، وبدعوة كريمة من مجلس النواب الأردني جرت في عمان يوم الخميس الواقع في 20شعبان 1416هـ ، الموافق لـ 11كانون الثاني - يناير 1996م أعمال الدورة السادسـة والعشرين الاستثنائية لمجلس الاتحاد البرلماني العربي ، وشاركت في أعمـال الـدورة وفـود برلمانية تمثل الشعب الوطنية العربية في كل من :

1 - المملكة الأردنية الهاشمية .

2 - دولة الإمارات العربية المتحدة .

3 - دولة البحرين .

4 - الجمهورية التونسية .

5 - الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية .

6 - جمهورية جيبوتي .

7 - الجمهورية العربية السورية .

8 - جمهورية السودان .

9 - جمهورية العراق .

10 - دولة فلسطين .

11 - دولة قطر .

12 - الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى .

13 - جمهورية مصر العربية .

14 - المملكة المغربية .

15 - الجمهورية اليمنية .

جرت جلسة افتتاح الدورة الاستثنائية السادسة والعشرين لمجلس الاتحاد البرلمـاني العربـي برئاسة سيادة الدكتور محمد جلال السعيد ، رئيس مجلس الاتحاد واستضافتهم لأعمالها . كما خص سعادته بالشكر والامتنـان عـاهل الأردن ، الملـك الحسـين بـن طـلال المعظـم والشعب الأردني الشقيق .

وأوضح السيد رئيس مجلس الاتحاد أن هدف عقد الدورة الطارئة هو التدارس حول قرار الكونغرس الأمريكي نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس .

وتحدث الدكتور السعيد عن مبادرات المملكة المغربية بشخص عاهلها الملك الحسن الثاني ، نصره الله ، بوصفه رئيساً للجنة القدس - لاسترداد الحقوق العربية المغتصبة . وقد استطاعت هذه اللجنة أن تضع قضية القدس في إطارها الطبيعي وأن تجعل الرأي العام العالمي أكثر إصغاءً لنا وأكثر تفهماً لمواقفنا .

كذلك استعرض السيد رئيس الاتحاد الأنشطة التي قامت بها رئاسة الاتحاد بخصوص القدس ، مشيراً بشكل خاص إلى البيان المتعلق بمصادرة إسرائيل للأراضي الفلسطينية في القدس ، وكذلك البيان حول قرار الكونغرس الأمريكي نقل السفارة الأمريكية إلى القدس ، وإدراج موضوع القدس في جدول أعمال المؤتمر 94 للاتحاد البرلماني الدولي في بخارست ، ثم اتخاذ الترتيبات لعقد الدورة الطارئة الحالية لمجلس الاتحاد .

وختم الدكتور السعيد كلمته مشيراً إلى أن الشعب الفلسطيني المجاهد بحاجة إلى المزيد من الدعم والمساعدة ، وأن السلام العادل والشامل والدائم لن يعرف طريقه إلى النور إلا بتحرير كافة الأراضي العربية المحتلة في جنوب لبنان ، وهضبة الجولان ، وباقي الأراضي الفلسطينية .

كذلك تحدث في جلسة الافتتاح معالي المهندس سعد هايل السرور ، رئيس مجلس النواب الأردني فأعرب عن ترحيبه بالوفود البرلمانية العربية المشاركة في دورة مجلس الاتحاد ، وعلى تلبيتهم الدعوة لبحث واحدة من أهم القضايا في حياة أمتنا االعربية والإسلامية وأوضح معالي السيد السرور أن الشعوب العربية والإسلامية تتطلع اليوم إلى ماستسفر عنه دورة المجلس من نتائج إيجابية ، من شأنها أن تكفل الحفاظ على عروبة القدس وحماية الأماكن المقدسة فيها .

وحول موقف الشعبة البرلمانية الأردنية من قرار الكونغرس الأمريكي أكد السيد السرور تمسك الأردن والأمة العربية والإسلامية بقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة ، ورفض حق الولايات المتحدة منح القدس كعاصمة لإسرائيل خلافاً للشرعية الدولية ولاتفاقيات السلام . وعبر معاليه أيضاً عن الامتنان لجلالة الملك الحسين ، عاهل المملكة الأردنية الهاشمية على المواقف المشرفة للمملكة التي كان لها الأثر الحاسم في المحافظة على عروبة القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية ، بما في ذلك إعادة إعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة ودعم الأوقاف الإسلامية .
وناشد معاليه برلمانات العالم بصورة عامة ، وبرلمانات العالم بصورة عامة ، وبرلمانات العالم الإسلامي بوجة خاص ، بأن تقف وقفة شجاعة لمجابهة قرار الكونغرس الأمريكي .
وبعد انتهاء الجلسة الافتتاحية أقر المجلس جدول أعمال الدورة الاستثنائية الذي تضمن

البنود الآتية :

1 – العضوية : قبول عضوية مجلس الشورى في دولة قطر .

2 – مداخلات السادة رؤساء البرلمانات ورؤساء الوفود حول البند الخاص في جدول أعمال الدورة الاستثنائية .

3 – إقرار البيان الختامي الصادر عن الدورة .

بعد إقرار جدول الأعمال انتقل مجلس الاتحاد إلى مناقشة بنوده وذلك على النحو التالي :

العضوية

أطلع السيد رئيس مجلس الاتحاد أعضاء المجلس أن مجلس الشورى في دولة قطر الشقيقة قد تقدم إلى رئاسة الاتحاد بطلب انضمام إلى عضوية الاتحاد البرلماني العربي ، مشيراً إلى ترحيبه بهذه البادرة الهامة .

وقد أقر المجلس بالإجماع قبول طلب عضوية مجلس الشورى القطري في مجلس الاتحاد أنطلاقاً من سعي الاتحاد إلى تدعيم العمل البرلماني العربي المشترك ، الذي يعتبر لبنة هامة في تعزيز صرح التضامن العربي ، وانسجاماً مع حرص الاتحاد الدائم على انضمام جميع البرلمانات العربية إلى عضويته.

ثم ألقي سعادة الأخ محمد بن مبارك الخليفي ، رئيس مجلس الشورى القطري كلمة أعرب فيها عن الشكر الجزيل لموافقة المجلس على قبول قطر عضواً في الاتحاد البرلماني العربي وأكد السيد الخليفي أن إيمان قطر المطلق بضرورة وحدة الصف العربي هو الدافع لأن تكون اليوم بين أشقائهم العرب . واضعة مبدأ الحوار والتشاور والالتزام بمبادئ الاتحاد البرلماني العربي منهجاً لها .

وكذلك أكد سعادة رئيس مجلس الشورى القطري ، أن المجلس لن يدخر جهداً في سبيل تعزيز مسيرة الاتحاد وتفعيل دوره عربياً ودولياً .

وحول موضوع قرار الكونغرس الأمريكي نقل السفارة الأمريكية إلى القدس أكد سعادته استنكار مجلس الشورى القطري لذلك القرار ويعتبره قراراً سلبياً يلحق الضرر بعملية السلام .

وبعد ذلك شكل مجلس الاتحاد لجنة صياغة لإعداد البيان الختامي مكونة من ممثلي الشعب في كل من : الأردن ، الإمارات العربية المتحدة ، تونس ، فلسطين ، المغرب ، والأمانة العامة للاتحاد البرلماني العربي وتولى المغرب رئاستها والأردن مقرراً لها .

وفي ضوء المداخلات التي ألقاها السادة رؤساء الوفود والمناقشات التي دارت خلال جلسة مجلس الاتحاد بشأن قرار الكونغرس الأمريكي نقل السفارة الأمريكية إلى القدس ،

أصدر مجلس الاتحاد القرار التالي :

إن مجلس الاتحاد البرلماني العربي المنعقد في عمان يوم 1996/1/11 في دورته السادسة والعشرين الإستثنائية ؛

- مذكراً بأن المبادئ التي قام عليها الاتحاد البرلماني العربي ، والأهداف التي يعمل من أجل تحقيقها يجعلان على رأس مهامه الدفاع عن القضايا المصيرية للأمة العربية ، وفي مقدمتها قضية القدس وفلسطين ودعم نضال الشعب العربي الفلسطيني لنيل كامل حقوقه على أرضه وترابه الوطني ؛

- مؤكداً أن السلام الشامل والعادل والدائم لا يتحقق إلا إذا التزمت إسرائيل بالانسحاب الكامل من الأرضي العربية المحتلة ، بما فيها القدس ، انسجاماً مع قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الأرقام : 242 لعام 1967 ، 252 لعام 1968، 338 لعام 1973 ، 425 لعام 1978، 465 -476 - 478 لعام 1980 وكذلك قرارات الأمم المتحدة ذات العلاقة ؛

- مؤكداً رفض كل الإجراءات الإسرائيلية لضم القدس أو تغيير معالمها أو المساس بأماكنها المقدسة ، واعتبارها إجراءات باطلة قانونياً ، ومرفوضة عربياً وإسلامياً ودولياً ؛

يقررما يلي :

أولاً – رفض قرار الكونغرس الأمريكي بشأن نقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، باعتباره متناقضاً مع قرارات الشرعية الدولية ، ومتعارضاً مع مواقف الإدارة الأمريكية حول القدس ، فضلاً عن كونه عائقاً في طريق السلام ، ومطالبة الكونغرس الأمريكي بضرورة الالتزام بقرارات الشرعية الدولية واحترام مشاعر المسلمين والمسيحيين في العالم .

ثانياً – الترحيب بموقف الإدارة الأمريكية من قرار الكونغرس الأمريكي ، والإشادة بمواقف جميع الدول الصديقة في العالم ، الرافضة لهذا القرار لمخالفته للشرعية الدولية وانعكاساته السلبية على على عملية السلام ، ولما للقدس الشريف من منزلة رفيعة متميزة لدى المسلمين والمسيحيين ، مما يجعل المساس بها مساساً بمعتقداتهم الدينية وبمبادئهم الراسخة .

ثالثاً – رفض جميع الاجراءات الإسرائيلية التي طالت مدينة القدس وأثرت على طابعها الديني والديموغرافي والجغرافي والثقافي ، واعتبارها باطلة قانوناً ، ومناشدة المجتمع الدولي إلزام إسرائيل بوقف مصادرة الأراضي واستيطان وتهويد القدس ، وبضرورة الالتزام بالاتفاقات والتعهدات الخاصة بعدم المساس بالمؤسسات الفلسطينية والأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس ، تنفيذاً لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة .

رابعاً – قيام البرلمانات العربية والاتحاد البرلماني العربي بالإتصال بـالكونغرس الأمريكي من أجل إقناعه بالعدول عن قراره بنقل السفارة الأمريكية إلى القـدس ، ومناشـدة جميع برلمانات العالم القيام بإجراءات مماثلة .

خامساً – الاتصال بمختلف الدول بهدف تأكيد التزاماتها بقرار مجلس الأمـن رقـم 478 لعام 1980 ، والقاضي بعدم نقل بعثاتها الدبلوماسية إلى القدس الشريف .

سادساً – تشكيل لجنة للمتابعة تكون مهمتها إعداد خطة عمل من أجل تنفيذ القـرارات المذكورة أعلاه وأية إجراءات أخرى يتخذها الاتحاد البرلماني العربي في هذا الشأن .

عمان في 20شعبان 1416هـ

الموافق لـ 1996/1/11م

□ □ □